مدرسه تنبأ له بالنجومية : «انت ولد بكّاش وممكن تبقى ممثل كبير» !

أسرار في حياة عملاق الكوميديا الخليجية والعربية

■ والدته وبخته كثيراً عندما علمت بمشاركته في التمثيل وبعد إشادة الناس به رضيت بالواقع

■ اشتغل عاملاً بالميناء ومراقب عمال بقسم الطرق في وزارة الاشغال
■ درس التعليم الصناعي وتخصص في الطباعة وبعث إلى مصر لاستكمال تعليمه بالمطابع الأميرية

مشهد من مسرحية باي باي لندن

■ تطوع للمشاركة في الحرب أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956
■ حصل على العديد من الجوائز والألقاب منها «رائد المسرح العربي الأول» من جامعة الدول العربية

بكى العالم العربي رحيل الفنان الكبير عبدالحسين عبد الرضا، صاحب الكثير من الألقاب التي منحها له الجمهور العربي عامة والخليجي تحديدا كـ«عاصمة الضحك» و«صانع البهجة» و«عملاق الكوميديا» في الخليج.

وكان عبد الحسين فنانا من طراز خاص له بصمة كبيرة في الفن الخليجي، بالمسرح والدراما تحديدا، لذلك كان الحزن كبيرا على رحيله.

هو الابن السابع مابين 13 ولدا وبنتا، ولد بالكويت لأب بحار وكان متعلقا به كثيرا وورث عنه خفة الدم، حكى عبد الحسين أن والده كان مثله الأعلى في كل شيء وهو من حبب إليه الفن والعمل فيه، وكان لوالده فرقة موسيقية تغني على السفينة التي يعمل عليها وإلى جانب هذا العمل كان والده يغني مع الفرقة الموسيقية، وصدم عبد الحسين من وفاة والده، بينما كان لازال طفلا لم يتجاوز ثماني سنوات، وتأثر كثير بوفاة والده كونه كان مرافقا له طوال الوقت، ورافق والدته أيضا عند مرضها بالقلب وذهب معها إلى لندن للعلاج ، وعندما قرروا العودة إلى الكويت ماتت على درج الطائرة في مطار الكويت.

استاذه مسؤول النشاط المدرسي الخاص بالمسرح بالتعليم المتوسط هو أول من توقع له النجاح، بعدما اشركه في مسرحية ولاحظ خفة دمه، فقال له «انت ولد بكاش وممكن تبقى ممثل كبير»، حسب ما حكى عبد الحسين في أحد اللقاءات التليفزيونية.

درس عبد الحسين التعليم الصناعي وتخصص في الطباعة وبعث الى مصر لاستكمال تعليمه في المطابع الاميرية بالقاهرة ، وتعلم اسس الطباعة وفنونها من جمع الحروف والاخراج والكتب والصحف وغيرها، وفي القاهرة أيضا بدأ التعلق بالمسرح.

بعد عودته من مصر أرسل في بعثة اخرى إلى المانيا، وهناك أيضا تعرف عن المسرح الأوربي.

قبل تسليمه لوظيفته الحكومية عمل عاملا في الميناء ومراقب عمال في وزارة الاشغال بقسم الطرق.

في مصر استقطع عبد الحسين وقتا كبيرا من وقته في متابعة حركة المسرح وتحديدا المسرح الكوميدي، فتابع اعمال نجيب الريحاني و إسماعيل ياسين وغيرهم من الفنانين المصريين.

رأى عبد الحسين إعلانا في الصحف عن وزارة الشؤون الكويتية تعلن عن حاجتها لممثلين للمشاركة في تأسيس فرقة المسرح العربي، ولم يكن عبد الحسين في هذا الوقت يرى نفسه ممثلا إلا ان صديق عمره عبد الوهاب سلطان اقنعه ان يتقدما للفرقة من باب فتل وقت الفراغ وبالفعل تم قبولهما في الفرقة، وأخفى عبد الحسين الأمر عن والدته، إلا انه ومع دخول التلفزيون إلى الكويت شارك في تمثيلياته، وأدى دور رجل سكير يرتدي ملابس نسائية، ومع إذاعة المسرحية علمت والدته بمشاركته في التمثيل فوبخته كثيرا، ولكن بعد إشادة الناس بأدواره رضيت بالواقع وحضرت له مسرحيتين أو ثلاثا قبل وفاتها.

ولأن عبد الحسين فنانا من طراز مختلف، فلم تتوقف موهبته على الكوميديا فقط، وإنما اكتشف عنده موهبة الرسم والنحت.

وكان عبد الحسين ككل أبناء جيله مهموم بالسياسة ومشغولا بالقومية العربية، فتطوع للمشاركة في الحرب أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وانعكس اهتمامه بالسياسية على أعماله الفنية إذ كان يتناول الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية دائما بأسلوب كوميدي نقدي، ومنها مسرحية «باي باي عرب» والتي تناولت قضية الوحدة العربية، ومسرحية «سيف العرب» والتي تحدثت عن فترة الغزو العراقي للكويت والتي تعرض على أثرها لمحاولة اغتيال بعدما أطلق الرصاص عليه أثناء توجهه إلى المسرح للمشاركة في المسرحية.

وخاض معارك كبيرة وأوقفت مسرحيته «هذا سيفوه» وأحيل فريق العمل إلى المحاكمة وحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ، وكانت المسرحية تتحدث عن دور التجار قبل ظهور النفط حتى نهاية خمسينيات القرن الماضي.أما مسرحيته «فرحة أمة» انتقدتها التيارات الدينية، لتناولها قضايا التطرف الديني والتفكك الأسري وتم عرضها أمام قادة دول مجلس التعاون الخليجي عام 1985.

حصل عبد الحسين على العديد من الجوائز والألقاب منها رائد المسرح العربي الأول من جامعة الدول العربية، و نجم المسرح الأول من الكويت عام 1980، وجائزة الريادة الأولى للمسرح من تونس عام 1987، ورائد المسرح العربي من القاهرة عام 1988، وجائزة سلطان العويس للإبداع الفني العربي عام 1997.

اتحاد إذاعات الدول العربية يمنح وسامه الخاص لعبد الحسين عبد الرضا

قرر اتحاد اذاعات الدول العربية امس ، منح وسامه الخاص للفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا ، وذلك تقديرا منه للدور الرائد والمبدع للفنان الراحل.

وقال رئيس الاتحاد محمد العواش في تصريح صحافي ، ان الفقيد كانت له بصماته الراسخة على الحركة الفنية في الوطن العربي إضافة الى اسهاماته الجليلة التي ستظل مدرسة لكل العاملين بالمجال الفني.

اضاف العواش ان منح الوسام سيكون خلال المهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون الذي يقام في تونس ابريل المقبل ، مشيرا الى ان المهرجان يحضره سنويا اكثر من 600 اعلامي إضافة الى مسؤولين وفنانين وكتاب.

ونقل تعازي الاتحاد إذاعات الدول العربية ، في كتاب بعث به الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ محمد العبدالله ، ابلغه فيه منح فقيد الفن العربي وسام الاتحاد.

يذكر ان الفقيد الذي وصل جثمانه امس على متن طائرة اميرية ، كان قد فارق الحياة الجمعة الماضي في العاصمة البريطانية لندن ، بعد اجراء عملية جراحية في القلب.

ويعتبر عبد الحسين عبد الرضا من جيل الرواد في الفن الكويتي ، وأحد مؤسسي الحركة الفنية في الكويت والخليج ، ومن اشهر أعماله "درب الزلق" و"لاقدار" و"قاصد خير" و"باي باي لندن" و"سيف العرب" ، وبعد اتحاد إذاعات الدول العربية الذي تأسس عام 1969 ، منظمة مهنية عربية يهدف الى تقوية الروابط وتوثيق التعاون بين إذاعات الدول العربية الصوتية والمرئية ، وتطوير إنتاجها شكلا ومضمونا.

الهيئة الدولية للمسرح تنعى الراحل الكبير: أعماله عبرت عن وجدان الأمة العربية»

نعت الهيئة الدولية للمسرح ومقرها الامارات الفنان الكبير عبدالحسين عبدالرضا ، الذي وافته المنية عن عمر 78 عاما في لندن.

وقال رئيس الهيئة الدولية للمسرح محمد سيف الأفخم في بيان صحافي : «نشعر بالحزن لوفاة الفنان الكويتي الكبير وأحد أبرز أعمدة الفن العربي عبد الحسين عبدالرضا، الذي رسم الضحكة الصادقة والنابعة من القلب على وجه محبيه».

اضاف انه برحيل الفنان عبدالحسين عبدالرضا، فقد الفن الخليجي والعربي أحد أعمدته، حيث قدم الراحل الكثير من الأعمال التمثيلية والمسرحية المهمة ،التي عبرت عن وجدان الأمة العربية».

واوضح الأفخم ان الفنان الراحل «كان أحد الممثلين القلائل في الخليج الذين تجاوزوا الـ 50 عاما في العمل التمثيلي ، ليترك خلفه ارثا فنيا ثريا و صفحة مشرقة من الإبداع والتميز في تاريخ الفن العربي ، وبصمة خالدة في الفن الخليجي».

وتوجه الأفخم باسمه وباسم الهيئة الدولية لاسرة الفقيد باحر التعازي داعيا الله ان يلهمها الصبر والسلوان.

نجله يكشف تفاصيل لحظاته الأخيرة

بشار عبد الرضا : احتضنت والدي وقرأت سورة ياسين

اكد بشار عبدالرضا، نجل الفنان الراحل عبدالحسين عبدالرضا، انه لا صحة لإقامة العزاء في مسجد الدولة الكبير، او إقامة جنازة رسمية مثلما الشيخ ، إنما ستكون هناك جنازة شعبية ، لأن أبوي ولد الشعب وللشعب، ولهم حق يعزون فيه، وكل هذي اشياء شكلية ما تفرق، الكويت كلها بتطلع للجنازة».

وسرد بشار قصة الدقائق الأخيرة لوالده ، ودخل في نوبة بكاء مؤثرة، موضحا ان والده مات بين يديه، وقال: «كان والدي محتضرا، وأبلغوني انه تبقى له ساعات فقط، وانا اجلس بجانبه، ثم جاءتني وحدة من الطاقم الطبي قالت الموضوع بقى عليه دقايق فقط».

وتابع بعبارات متقطعة: «جيت أنا حطيته بحضني، وحطيت راسه على صدري، وقعدت أقرا القرآن سورة ياسين إلى ان أبلغوني انه انتقل إلى رحمة الله».

أكدوا في بيان إدانتهم «المواقف المتطرفة المناقضة لثقافتنا وحضارتنا»

شخصيات سعودية : عبد الرضا كان رمزاً وطنياً ومن مؤسسي الدراما الخليجية

عبدالرضا أدى الكثير من الأدوار المتنوعة والمميزة

أصدرت مجموعة من مواطني المملكة العربية السعودية بيانا ، يعربون فيه عن تأييدهم للبيان الصادر من مثقفين كويتيين أمس الأول ، الذي استنكر التغريدات المسيئة للراحل عبدالحسين عبدالرضا.

وجاء نص البيان كالتالي:

نحن الموقعين أدناه ، مجموعة من مواطني المملكة العربية السعودية، في البداية نعزي عائلة الفنان الكويتي الكبير عبد الحسين عبد الرضا ، ونعزي جميع أشقائنا أهل الكويت، ونعلن تأييدنا للبيان الصادر عن زملائنا مثقفي الكويت والمتعلق بالتغريدات والتعليقات الطائفية المسيئة، التي صدرت من بعض الأشخاص في المملكة، مهددة بهذا السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية والخليجية، ذات البنيان الثقافي الثري والمتعدد، والقائم على التعايش والتسامح عبر مئات السنين.

وبدورنا نعبر عن شجبنا وإدانتنا، لهذه المواقف المتطرفة التي تتقاطع مع خلفيتنا الحضارية والثقافية وتقديرنا كشعوب خليجية للآداب والفنون، ونشارك بالتعبير عن حزننا الكبير على الفقيد الراحل، الذي كان رمزا وطنيا من مؤسسي الدراما الخليجية.

رحم الله الفنان الفقيد برحمته الواسعة وأدخله الله فسيح جناته، وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الموقعون على البيان :
آمال يحيى المعلمي
مها سليمان الوابل
هيا عبدالله العراك
عزيزة عبدالعزيز الخطيب
وليد خالد الغبين
أميمة الخميس
فريدة فارسي
هناء عبدالمحسن الزهير
إيهاب يوسف دويدار
حصة محمد آل الشيخ

مشاهير كويتيون وعرب انهاروا في البكاء حزناً على «زعيم الفن الخليجي»

■ ميس كمر اتشحت بالسودا: كان يمتلك قلب طفل ويتسم بالبساطة

صورة تجمع الراحلين غانم الصالح وعبدالحسين عبدالرضا

لم يتمالك العديد من فناني الخليج العربي، انفسهم ليجهشوا في البكاء على الهواء مباشرة ، حزنا على رحيل عملاق الشاشة الخليجية عبدالحسين عبدالرضا ، الذي وافته المنية مساء الجمعة الماضية .

الفنان السعودي ناصر القصبي لم يتمالك نفسه من البكاء اثناء الحديث عن الراحل ، خلال مداخلة هاتفية له عبر قناة "mbc".

من جانبها، انهارت الفنانة العراقية ميس كمر - التي اتشحت بالسواد حدادا على الراحل - على الهواء مباشرة خلال حديثها عن الراحل الكبير على قناة "العدالة"، قائلة: "أن الراحل كان يمتلك قلب طفل، وهو إنسان بسيط، ولم يُغضب أحدا على الإطلاق".

بدورها، أجهشت الفنانة الكويتية الكبيرة "حياة الفهد" بالبكاء وانهارت خلال مداخلة هاتفية لها عبر قناة "mbc" وهي تتحدث عن مسيرة الراحل، وتفاصيل آخر مكالمة بينهما اثناء تواجد الراحل في العاصمة البريطانية لندن لإجراء عملية جراحية.

أما الفنان الكويتي داوود حسين، فاعتبر انه "فقد والده" برحيل الفنان الكبير عبدالحسين عبدالرضا، مستذكرا كيف أن "الراحل الكبير تبنّاه اثناء بداياته الفنية"، وقال باكيا وهو يتحدث عن اللحظات الأخيرة التي جمعته بالراحل في لندن، إنه "فقد الأخ الكبير، والمعلم والملهم".

من جهتها، انهارت الفنانة الكويتية هيفاء عادل، واجهشت بالبكاء وهي تنعى "أبو عدنان" وتتحدث عما تعلمته منه.

وقالت الإعلامية الكويتية ماما انيسة وهي تذرف الدموع مستذكرة مسيرة الراحل: "وداعا يا ضحكتي.. بلادي الكويت كلها حزينة ، إلى جنات الخلد يا ابا عدنان".

بينما شنّت المذيعة الكويتية "مي العيدان" هجوما قاسيا وهي بحالة بكاء هستيرية على من كفروا الراحل الكبير خلال حياته بسبب اسمه، ومن رفضوا الترحم عليه بعد موته.